ما يلهي ولا ما فيه اثم كما في الدنيا لشربة الخمر **سئل** عفا الله عنه ما فاعل علمه في اية علمه شديد القوى وما مفعوله **اجاب** فاعله شديد القوى وهو جبريل والقوى جمع قوة ومفعوله الاول الضمير المنصوب الراجع لصاحبكم ومفعوله الثاني محذوف تقديره الوحي اي علم شديد القوى صاحبكم الوحي كذا اغره بعضهم **سئل** عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وما دليل من انكر ذلك **اجاب** دنى بمعنى قرب وتدلى زاد في القرب ومعنى اللفظين واحد قاله الزجاج واختلف في ضمير دنى فقال ابن عباس هو محمد من ربه عز وجل وقال الحسن دنى جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى قاب قوسين اي قدر قوسين قاله ابن قتيبة وقال ابن فارس القاب ما بين المقبض والسية وهي ما عطف من طرفي القوس وقال الكسائي اراد بالقوسين قوسا واحدة واو بمعنى بل كقوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون واو بمعنى اقرب ولم ينقل ان نبينا صلى الله عليه وسلم راى الرب تبارك وتعالى اكثر من مرتين وان السيد موسى راى الرب عز وجل وعبارة كعب قسم الله عز وجل كلامه ورويته بين نبينا وبين السيد موسى عليهما الصلاة والسلام فراى نبينا ربه تبارك وتعالى مرتين وكلم السيد موسى ربه مرتين والاسرا السير ليلا يقال سريت واسريت اذا سرت ليلا والمعراج الصعود فالاسرا كان من مكة الى بيت المقدس والمعراج كان من بيت المقدس الى السما وفي جعله كذلك كما قال العلما فوائد الاولى انه صلى الله عليه وسلم لو اخبر بصعوده من مكة الى السما لاشتد انكارهم فانهم لم يكن عندهم علم السما ووصفها لهم لم يكن فيه حجة عليهم فلما اخبرهم ببيت المقدس واتصفته في ذلك علموا صدقه في حديث المعراج وفي الصحيحين من حديث جابر لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس وطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه الفائدة الثانية ان سيره في الارض ليستانس شهود درجه في العقود الى السما فهو نظير قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فلما انس بالخطاب حمله الرسالة الى فرعون الفائدة الثالثة الانبيا عليهم الصلاة والسلام جمعوا له هناك فصلى بهم فبان

فضله

فضله بالتقديم عليهم في دار التكليف وكان ايتامهم به بشيرا الى نسخ شرايعهم ودليل من انكر رويا النبي صلى الله عليه وسلم ربه انكار عايشة رضي الله عنها لها والجواب عن ذلك من اوجه احدها انه راى ذلك رويا والرويا لا يقاوم رواية من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ربي تبارك وتعالى والثاني انها نفت والعمل على الاثبات والثالث انها كانت في زمن المعراج صغيرة ولم تكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الرجال العلما مقدم وقد ردت العلما قول من قال ان المعراج كان منامًا بان المشركين انكروا عليه ما قال ولو كان سائلا لم ينكره احمد **سئل** رحمه الله ما معنى قوله تعالى افتمارونه على ما يرى **اجاب** معنى افتمارونه اي افتجادلونه وهو خطاب للمشركين المنكرين رويا النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل من المراو هو المجادلة وقراحمزة والكسائي وخلف ويعقوب افترونه اي افتغلبونه في المرا من ماريته فريته او افتجحدونه من مراه حقه اذا احمد **سئل** عفا الله عنه لم قال تعالى افتمارونه على ما يرى والمرا انما يتعدى بفي **اجاب** انما عداه بعلى لتضمنه معنى الغلبة فان الماري اي المجادل يقصد ان يغلبة الخصم ومثله في القراة الثانية افترونه بفتح الفوقية وسكون الميم اي تجحدونه من مراه حقه اذا احمده والكفار كان من شانهم الجحد يقصدون به الغلبة فلذلك عداه بعلى ويرى بمعنى راى لان المجادلة كانت لبعد الاسرا فالحكمة في ايراده بصيغة المضارع الكف عن كل من يراه ويخبر به في المستقبل **سئل** رحمه الله ما مفعول راى الثاني في قوله افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى وما معنى ضيزى في قوله تعالى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى وهل الاصنام بعث اولا **اجاب** مفعول راى الاول اللات وما عطف عليه والثاني محذوف اي دافعة عنكم ما تكرهون وجالبة لكم ما تحبون فتعبدونها من دون الله او لها قادرة على شيء ما فتعبدونها ودون الله تعالى القادر على كل شيء والثالثة الاخرى صفتان للتاكيد كقوله تعالى يطير بجناحيه اي الاخرى من التاخر في الرتبة ومثل الثالثة توكيد والاخرى صفة ذم لها في الثالثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)